

سنن ابن ماجه

3961 - حدثنا عمران بن موسى الليثي . حدثنا عبد الوارث بن سعيد . حدثنا محمد بن جادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن هذيل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ .

. كافرًا ويمسي مؤمنًا فيها الرجل يصبح . المظلم الليل كقطع فتنا الساعة يدي بين إن (Y ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا . القاعد فيها خير من القائم . والقائم فيها خير من الماشي . والماشي فيها خير من الساعي . فكسروا قسيكم وقطعتوا أو تاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة . فإن دخل على أحدكم فليكن كخير ابني آدم) .

[ش - (كقطع) جمع قطعة . أي كأن كل واحدة من تلك الفتن قطعة من الليل المظلم والإلتباس . أراد فتنة مظلمة سوداء . (يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا) أي يصبح محرما لدم أخيه وعرضه وماله . ويمسي مستحلا له . (القاعدة فيها خير من القائم) قال النووي معناه بيان عظيم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها ومن التسبب في شيء . وإن شرها وفتنها يكون على حسب التعلق بها . أي كلما بعد الإنسان من مباشرتها ويكون خيرا . (واضربوا بسيوفكم الحجارة) قال النووي قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليسد على نفسه باب هذا القتال وقيل هو مجاز . والمراد ترك القتال . والأول أصح . (كخير ابني آدم) وهو هابيل قتله أخوه قابيل . يريد أن الصبر على الموت فيها أحسن من الحركة لكون الحركة تزيد في الفتنة . [K صحيح